قال أبو الدرداء: أدلجتُ[1] ذات ليلة إلى المسجد، فلما دخلتُ مررتُ على رجل ساجد وهو يقولُ: اللهمّ إني خائفٌ مستجيرٌ فأجِرْني من عَذَابِكَ، وسائلٌ فقيرٌ فارزقني من فضلك، لا مُذْنِبٌ فأعتذر[2]، ولا ذو قوة فأنتصر؛ ولكن مذنبٌ مستغفرٌ. قال: فأصبح أبو الدرداء يعلِّمهن أصحابه إعجاباً بهن.

وأخرج البخاري في الأدب المفرد (ص ٩٩) عن تمامة بن حزن قال: سمعتُ شيخاً ينادي بأعلى صوته: اللهمّ إني أعوذُ بك من الشرّ لا يخلطه شيءٌ، قلت: من هذا؟ قيل: أبو الدرداء.

وأخرج الحاكم عن أبي الدرداء أنه كان يقول: اللهمّ إني أعوذُ بكَ أن تَعْرِضَ على أخي عبد الله بن رواحة من عملي ما يستحي منه. كذا في الكنز (١/ ٣٠٦).

دعوات عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

أخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٠٨) عن نافع: أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يدعو على الصّفا: اللهمّ اعصمني بدينك وَطَوَاعِيَتِكَ وَطَوَاعِيَةِ رَسُولِكَ. اللهمّ جَنِّبْنِي حُدُودَكَ. اللهمّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ، وَيُحِبُّ ملائكتك، ويحبُّ رسلك، ويحبُّ عبادك الصالحين. اللهمّ حَبِّبْنِي إليك وإلى ملائكتك وإلى رسلك وإلى عبادك الصالحين. اللهمّ يَسِّرْنِي لليسرى، وَجَنِّبْنِي العسرى، واغفرْ لي في الآخرة والأولى، واجعلني من أئمة المتّقين. اللهمّ إنّكَ قلت: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[3] وإنك لا تخلفُ الميعاد. اللهمّ إذْ هَدَيْتَنِي للإسلام فلا تَنْزَعْنِي منه ولا تنزعه مني حتى تقبضني وأنا عليه. كان يدعو بهذا الدعاء مع دعاء له طويل على الصّفا والمروة وبعرفات وبجَمْع[4] وبين الجمرتين[5] وفي الطواف.

وأخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٣٠٤) عن عبد الله بن سبرة قال: كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا أصبح قال: اللهمّ اجعلني من أعظم عبادك عندك نصيباً في كل خير تقسمه الغداة، ونوراً تهدي به، ورحمة تنشرها، ورزقاً تبسطه، وضراً تكشفه، وبلاءً ترفعه، وفتنةً تصرفها. وأخرجه الطبراني عنه بنحوه، قال الهيثمي (١٠/ ١٨٤): ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) سِرْتُ من أوّل الليل.

(٢) لعل الصواب: لا مذنب معذور فأعتذر.

(٣) [٤٠/ سورة غافر/ ٦٠].

(٤) «بجمع»: أي في مزدلفة.

(٥) «بين الجمرتين»: أي في منى.